أبو عمرو بن العلاء

المازني المقرئ النحوي البصري الإمام ، مقرئ أهل البصرة اسمه زيّان على الأصح.

ولد أبو عمرو سنة ثمان وستين ، أخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة ، فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة بن خالد وابن كثير ، وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والحسن وغيرهم.

وحدث عن أنس بن مالك وعطاء بن رباح ونافع وأبي صالح السّمان ، قرأ عليه خلق كثير منهم يحيى بن المبارك اليزيدي، وعبد الوارث التنوري وشجاع البلخي وعبد الله بن المبارك ويونس بن حبيب النحوي وغيرهم.

اشتهر بالحروف وفي النحو وتصدر للافادة مدة ، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري. قال أبو عبيدة : كان أعلم الناس بالقراءات العربية، والشعر، وأيام العرب ، وكانت دفاتره ملءَ بيت إلى السقف ثم تنسك فاحرقها ، وكان من أشراف العرب ، مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين : ثقة وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال أبو عمرو الشيباني: ما رأيت مثل أبي عمرو.

قال اليزيدي : كان أبو عمرو قد عرف القراءات فقرأ من كل قراءة بأحسنها ، وبما يختار العرب ، وبما بلغه من لغة النبي ﷺ وجاء تصديقه في كتاب الله ﷻ.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو قال : سمع سعيد بن جبير قراءتي فقال : الزم قراءتك هذه.

وحدث عنه : شعبة وحماد بن زيد ، وأبو أسامة والأصمعي ، وشبابة بن سوّار ، ويعلى بن عبيد وأبو عبيدة اللغوي وآخرون.

قال وهب بن جرير : قال شعبة : تمسك بقراءة أبي عمرو فأنها ستصير للناس إسناداً.

وقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : لولا انه ليس لي أن أقرأ إلاّ بما قرئ به لقرأت حرف كذا وحرف كذا.

وسمعته يقول : خذ الخير من أهله ، ودع الشر لأهله . قال وكيع قدم أبو عمرو بن العلاء الكوفة فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هشام بن عروة، قال الأصمعي وغيره : توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومئة .. رحمه الله.

أبو عمر الدوري

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ويقال صهيب الأزدي النحوي البغدادي الضرير نزيل سامراء مقرئ الإسلام وشيخ العراق في وقته.

قرأ على إسماعيل بن جعفر والكسائي ويحيى اليزيدي وسليم وسمع الحروف من أبي بكر يقال : انه أول من جمع القراءات وألفها ، وروي أيضاً عن أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وأبي معاوية الضرير ومحمد بن مروان السديّ وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ويزيد بن هارون وقد روى عن احمد بن حنبل وهو من أقرانه.

طال عمره وقصد من الآفاق و ازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه . قرأ عليه احمد بن يزيد الحلواني . وابو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير وقاسم بن عبد الوارث و احمد بن حرب شيخ المطوعي و خلق سواهم قال أبو علي الاهوازي :رحل الدوري عن طلب القراءات و قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وهو ثقة في جميع ما يرويه وعاش دهراً وذهب بصره في آخر عمره و كان ذا دين و خير قال أبو داود : رأيت احمد بن حنبل يكتب عن أبي عمرو الدوري.

الدور المنسوب إليها الدوري : محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد . توفي في شوال سنة ست و أربعين ومئتين .. رحمه الله .

أبو شعيب السوسي

صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستيي الرقي المقرئ قرأ القرآن على اليزيدي و احكم عليه حرف أبي عمرو وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير و أسباط بن محمد وبمكة من سفيان بن عيينة و جماعة .

قرأ عليه ابنه أبو معصوم وموسى بن جرير النحوي و علي بن الحسين و أبو الحارث محمد بن احمد و أبو عثمان النحوي الرقيون وأبو علي محمد بن سعيد الحرّاني واخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي و جعفر بن سليمان المشْحلائي.

حدث عنه : أبو بكر بن أبي عاصم و أبو عروبة الحرّاني والحافظ أبوعلي محمد بن سعيد الرقي قال أبو حاتم : صدوق

وقد ذكر النسائي انه روى عنه و ما روى عنه سوى حروف القراءة.

توفي في أول سنة إحدى و ستين و مئتين وقد قارب التسعين .. رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

مذهب أبي عمرو

((رحمه الله))

اعلم .... أنَّ أبا عمرو بن العلاء له راويان أخذا عنه بواسطة يحيى اليزيدي ...

أحدهما : الدّوري.

والثاني : السّوسي.

فالدّوري مقدم على السّوسي في التلاوة ، ويُعلَمُ منه أنَّ السّوسي مؤخَّر ، وعكس صاحب التيسير ... فقدّم السّوسي على الدوري.

وإنما قدم الشاطبي الدوري على السّوسي لكونه متقناً لقراءة أبي عمرو ، بل أخذ عن السبعة ، ويقال إنه جمع كتاباً للقراء السبعة.

وإنما اشتهرت روايته عن أبي عمرو والكسائي.

- وللدوري في مد المنفصل وجهان : القصر والمد ... والقصر مقدم والمدّ مؤخّر.
- والسوسي له القصر فقط ... فاتفقا على القصر ، وزاد الدوري عليه المدّ.

وأما المد المتصل فليس لهما فيه إلا المدّ ، ومدَّهُ . أي أبو عمرو . اعم من أن يكون متصلاً أو منفصلاً بقدر : (ألف ونصف).

- وأمال أبو عمرو كلَّ ألف بعدها راء مكسورة متطرفة ... كالأبرارِ . والأبصارِ.

فخرج بقيد مكسورة ... الراء المفتوحة والمضمومة نحو : الدارَ . والكفارُ ،

وخرج بقيد متطرفة ... ما إذا كانت متوسطة نحو : الحواريين . وتمارِ ،

فإنَّ أصله تماري بياء بعد الراء ، فدخل الجازم فحذف الياء فصار : تُمارِ .. فليست الراء متطرفة باعتبار الأصل فلا تمال.

- وأمال أيضاً كل ألف متطرفة قبلها راء مفتوحة .. نحو :

اشترى . وافترى . وبشرى . ونصارى

فخرج بقيد متطرفة أما المتوسطة نحو :

لآ إكراه ... فأن الألف بعدها هاء.

- وأمال (الكافرين) إذا كان مجموعاً بالياء والنون ...

وأمّا ما جمع بالواو والنون ، أو كان مفرداً فلا يُميلُهُ ، وإمالته فيما ذكر . إمالة كبرى . ويعبر عنها بالإمالة المحضة ، وبالإضجاع.

ومعناها على كل العبارات ما كانت إلى الكسر أقرب ،

وعند الصرفييّن أن تنحو بالألف نحو الكسرة.

- وأمال أيضاً ما كان على وزن (فَعْلى) بفتح الفاء نحو :

نَجْوى . صَرْعى . مَرْعى

وما كان على وزن (فِعْلى) بكسر الفاء نحو :

أحدى . سيما . عِيسى

وما كان على وزن (فُعْلى) بضم الفاء نحو :

دُنْيا . قُرْبى . موسى

وإمالته فيما ذكر . إمالة صغرى . ويعبّر عنها بـ (بَيْن بَيْن) و (بالمقلَّلة) ، ومعناها على كل العبارات ما كانت إلى الفتح أقرب ، وعند الصرفييّن : أن تَنْحُوَ أي تقصد بالألف نحو الفتحة..

وهذا : ما اتفق عليه الراويان.

وأما ما اختلفا فيه :

. فانفرد الدوري عن السوسي بإمالة خمسة أشياء :

- ((أنّى)) إذا كانت للاستفهام ، وعلامة كونها للاستفهام أن تكون بمعنى (كيف) أو بمعنى (مِنْ أين) نحو : (أنّى شئتم) و (أنّى لك هذا)

وضبطت أيضاً بضابط آخر وهو :

أن يكون بعدها حرف من حروف خمسة يجمعها قولك:(شَلَيْتُهُ) وقد تقدم مثالا : الشين ، واللاّم ومثال الياء : (أنّى يؤفكون)

والتاء : (أنّى تصرفون)

والهاء : (أنّى هذا)

فإن وقع بعدها حرف من غير هذه الحروف لم يُمِلْ (أنّى) نحو : (أنّا كتبنا) و (أنّا نأتي).

وأمال ((يا ويلتى ، ويا حسرتى ، ويا أسفى)) وإمالته في الأربعة . بين بين .

و((الناس)) المجرور السين ... وإمالته فيها إمالة محضة.

. وانفرد السوسي عن الدوري بـ :

. إدغام المثلَيْن الكبير.

. وبإدغام المتقاربيْن.

. وبإبدال كل همزة ساكنة ، إلا ما استثني منه.

فالمثلين الكبير على قسمين :

. في كلمة .

. وفي كلمتين.

- فالذي في كلمة لا يدغم منه إلا موضعان : . مناسككم ، وما سلككم .
- والذي في كلمتين يدغم منه جميع ما في القرآن بشرط :

أن لا يكون الحرف المدغم تاء متكلم نحو : . كنتُ تراباً .

ولا مخاطباً نحو : . وما كنتَ ترجو .

ولا منوّناً نحو : . واسعٌ عليمٌ .

ولا مشدَّداً نحو : . فتمَّ ميقاتُ .

وبشرط : أن لا يُفصل بين الحرف المُدْغم ، والمدغم فيه فاصل في الخط

نحو : . أناْ نذيرٌ مبين .

وخرج بذلك :

ما إذا فصل فاصلٌ في اللفظ نحو : . إنَّهُ هو التواب الرحيم .

لأنَّ الهاء المضمومة يتولد فيها واوٌ عند المد ، فهذه الواو لا تمنع الإدغام .. فانه يدغمه.

والمتقاربين الكبير على قسمين :

. في كلمة.

. وفي كلمتين.

- فالذي في كلمة لا يدِغمُ السوسي منه إلا (القاف في الكاف)

بشرط أن يكون ما قبل القاف متحركاً ، وما بعد الكاف ميم

نحو : . خلَقكم و رزَقكم و واثَقكم .

فان اختل شرط من هذين الشرطين فإنه لا يدغم ...

نحو : . خلْقكم و نرزُقك .

وورد عنه في (طلَّقكنَّ) وجهان رجح منهما . الإدغام .

- والذي في كلمتين وحروفه (١٦) ستة عشر جمعها الداني في قوله :

(سَنَشُدُّ حجتك بذلٍّ رَضٍ قِثِم)

أدغم منه جميع ما في القرآن الكريم بشرط :

أن لا يكون الحرف المدغم تاء مخاطب نحو : . وما كنتَ ثاوياً .

ولا منوناً نحو : . رجلٌ رشيد .

ولا مجزوماً نحو : . ولم يؤتَ سعةً .

ولا مشدَّداً نحو : . لا يضلُّ ربي .

وأما إبدال الهمزة الساكنة فإنَّه :

. إذا كان قبلها مفتوحاً أبدلها ألفاً نحو : . فَأْتوا حرثكم .

. وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلها ياءً نحو : . بئر وذئب و بئس .

. وإن كان ما قبلها مضموماً أبدلها واواً نحو : . يؤمنون و يؤفكون .

فتأمل ذلك

((فَمَنْ تأَمَّل سَادَ))

وأما مذهبه في الهمزتين :

- فإن كانتا من كلمة ... ولا تكون الأولى إلا مفتوحة وأما الثانية فتكون متحركة بإحدى الحركات الثلاث.

فحكمه : تحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، وإدخال ألف بينهما

بخلاف عنه في المضموم ، فإنه رُوي عنه فيه (الإدخال وعدمه مع التسهيل)

مثال : أأنذرتهم . أئنا . أؤنبئكم

ولا تكون الأولى إلا استفهامية.

سوى همزة (أئمة) فإن الهمزة الأولى فيها من بنية الكلمة .

وخرج عن ذلك (٧) سبعة مواضع باعتبار التكرار وعدمِه ...

فعنه فيها وجهان :

. إبدال الثانية ألفاً مع المد اللازم.

. وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال .

فأوَّلها : (ءآلذكرين) موضعين بالأنعام.

(آللهُ خيرٌ) بسورة النمل.

(آلله أذن لكُمْ) بسورة يونس.

(آلسحر) بسورة يونس ((موضع واحد)).

(آلآن وقد كنتم) بسورة يونس.

(آلآن وقد عصيت قبل وكنت) بسورة يونس.

وقرأ بالتسهيل من غير إدخال في موضعين لا غير.

أحدهما : (ءآمنتم) بسورة الأعراف وسورتي طه والشعراء.

والثاني : (ءآلهتنا خير) بسورة الزخرف.

وإذا كانت الثانية مكسورة وذلك في : (أئمة) فحكمه كذلك والله أعلم.

- وإن كانتا من كلمتين ...

فلا يخلو ... إما أن يختلفا ، أو يتفقا

. فإن اتفقتا بأن كانتا مفتوحتين ، أو مضمومتين ، أو مكسورتين

نحو : (جاءَ أَحدكم . من السماءِ إن . أولياءُ أُولئك)

وليس في القرآن الكريم من المضمومتين غيره.

فحكمه في الأقسام الثلاثة : إسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق الثانية

بتقديم القصر على المد كما قال . ابن الجزري . في طيبته

ونشره ... ونصه في طيبته :

((والمدُّ أولى إنْ تغيَّر السبب وبقي الأثر أو فاقصُر أحب))

وهذا التفصيل يقيّد به إطلاق الشاطبي حيث قال :

((وإن حرفُ مدٍّ قبل همزٍ مغيرٍ يَجُزْ قصرُهُ والمدُّ ما زال أعدلا))

فحاصل كلامه يرجع إلى أن يقال :

((كل حرف مدٍّ وقع قبل همز مغيَّر .. يجوز فيه المدُّ والقصر))

والتغير شامل للإسقاط والتسهيل.

فعلى قاعدته : المدُّ مقدم على القصر ، وليس ما فهم على ظاهره كما عرفت من نصّ ابن الجزري

ويجوز صرف كلام الشاطبي عن ظاهرة تحمْلِهِ على :

. ما إذا تغيَّر السبب وبقي الأثر .

فحينئذٍ يوافق كلام ابن الجزري في طيبته.

. وإذا اختلفتا فهما على (٥) خمسة أقسام باعتبار ما وجد في القرآن.

- أحدها : وقوع الأولى مفتوحة .. والثانية مكسورة أو مضمومة .. وهو قسمٌ ثانٍ

نحو : (شهداءَ إِذْ . كلَّما جاءَ أُمة) وليس غيره.

فحكمه في هذين القسمين :

تحقيق الأولى ... وتسهيل الثانية ...

بين الهمزة .... والياء في المكسورة.

وبين الهمزة ... والواو في المضمومة.

- والثالث .. والرابع :

انكسار الهمزة الأولى وانضمامها مع فتح الثانية ...

نحو : (من السماءِ آية . أَنْ لوْ نشاءُ أَصبناهم)

فحكمه : إبدال الثانية (ياءً) في الثالث.

وإبدال الثانية (واواً) في الرابع.

- الخامس : انضمام الأولى وانكسار الثانية ...

نحو (يشاءُ إِلى) فعنه في ذلك وجهان :

التسهيل بين الهمزة والياء .... وإبدالها واواً ...

وورد عنه وجه ثالث ضعيف وهو : تسهيلها بين الهمزة والواو.

تنبيـه :

ما تقدم في الإمالة مِمّا إذا كان على وزن (فِـعْلى) بتثليث الفاء جاء فيه الإمالة في جميع القرآن كما تقدم إلا في : ((إحدى عشرة سورة))

فانه يميل رؤوس الآي منها ... سواء كان على هذا الوزن أمْ لم يكنْ ...

والإحدى عشرة سورة هي :

(طه . والنجم . والمعارج . والقيامة . والنازعات . وعبس . وسبح اسم ربك الأعلى .

والشمس . والليل . والضحى . والعلق)

ولا فرق في ذلك هنا عنده بين الاسم والفعل في الإمالة ...بخلاف ما تقدم ممّا كان على وزن (فعلى) بالتثليث فلا يميل إلاّ ما كان اسماً.

- أمال أبو عمرو . الراء . من فواتح السور الست

(يونس . هود . يوسف . الرعد . إبراهيم . الحجر) إمالة كبرى.

- وأمال أيضاً بين بين . الحاء . من (حم) من أوائل السور السَّبع

(غافر . فصلت . الشورى . الزخرف . الدخان . الأحقاف . الجاثية)

- وأمال أيضاً . الهاء . من سورة طه .
- وأما الهاء ، من (كهيعص) أول سورة مريم ...

فاتفق الراويان على إمالتها إمالة الكبرى ...

- اتفق الراويان على إمالة : (التَّورية) حيث وقع إمالةً كبرى ...

والله أعلم

تنبيـه :

قوله تعالى : ((رأى كوكباً)) ... وكذا ما أضيف إلى ضمير ...

أمال أبو عمرو . الهمزة . بكماله

وأما إذا التقى ساكنان من نحو : ((رأى القمر . ورأى الشمس))

وقفاً : أمال أبو عمرو الهمزة وفتح الراء.

أما وصلاً : فلا إمالة له فيهما.

واعلم أنَّ الإمالة فيها إمالة محضة. والله أعلم

واعلم :

- أنَّ أبا عمرو يسكن السين والباء حيث وقع إذا جاء بعدها :
  لام . وهاء . وميم ..... نحو (رسْلهم)
  لام . كاف . وميم ..... نحو (رسْلكم)
  لام . نون . وألف..... نحو (رسْلنا ، سبْلنا)
- وأيضاً يُسَكِنُ . لام الفعل . من :
  (بارئْكم . ويأمرْكم . وتأمرْهم . وينصرْكم . ويشعِرْكم)
- وللدوري اختلاس حركة الهمزة في (بارِئكم) ... والراء في الباقي.
- ولأبي عمرو ضم . الباء . من (البيوت) حيث وقع ، وكيف وقع.
- وله سكون . الهاء . من (هو . وهي) إذا وقع قبله (واو .. أو فاء .. أو لام).
- وله تخفيف . الزاي . من : يُنزِل .. وتُنْزِل .. نُنْزِل ،
  إلا التي في سورة (الحجر) فثقلها
  وخفّف (مُنْزِلها) من قوله تعالى : (إني مُنْزِلُها) في سورة المائدة.
- وإنَّ للدوري في . الراء الساكنة . إذا وقع بعدها . لام . :
  الإظهار .. والإدغام ، والإظهار مقدَّم كقوله تعالى : (فاصبر لحكم ربك . واغفر لنا).
- وله اختلاس حركة . الراء . من : (أرِني . وأرِنا).
- وللسوسي سكونها.
- وله إمالة حرف . الراء . من :
  (نرى ... وسيرى).
- مع تفخيم . اللام . في لفظ الجلالة
  وترقيقها ... من قوله تعالى : (نرى الله جَهْرَةً ــ وسيرى الله)

والله أعلم

الإدغام الكبير للسوسي

- **الهمزة** // لا يوجد فيها إدغام لأن أبا عمرو يخفف احدهما إذا اجتمعتا.
- **الباء** // أدغمت في مثلها حيث وقعت تحرك ما قبلها أو سكن نحو ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ البقرة: ٢٠ وفي الميم من كلمة ((يعذب)) لا غير نحو : ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ حيث وقعت ، وجملته خمس مواضع سوف تذكر في مواضعها.
- **التاء** // أدغمت في مثلها سكن ما قبلها أو تحرك نحو : ﴿ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ﴾ الأنعام: ٦١ ، فإذا كانت تاء خطاب او متكلم فالإظهار فقط ، وأدغمت في عشرة أحرف من مقاربها ســكن ما قبلها أو تحرك وهي حروف الصفير الثلاثة (الزاي والصاد والسين) والحروف اللثوية الثلاثة (الثاء والذال والظاء) والجيم والشين والضاد والطاء نحو : ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾ البقرة: ٩٢ ، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ إبراهيم: ٢٣ ، ﴿ٱلْءَاخِرَةِ ذَٰلِكَ﴾ هود: ١٠٣ ، وكل ذكر في موضعه إن شاء الله.
- **الثاء** // أدغمت في مثلها نحو : ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ البقرة: ١٩١ ، وفي خمســة أحرف من مقاربها وهي التاء والذال والسين والشين والضاد.

التاء: موضعان واحد في الحجر : ٦٥ وهو ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ ، وآخر في النجم : ٥٩ وهو ﴿ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾

الذال : موضع واحد وهو ﴿وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ آل عمران: ١٤

السين : أربعة مواضع وهي ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾ النمل: ١٦ ، ﴿حَيْثُ سَكَنتُم﴾ الطلاق: ٦ ﴿ٱلْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ القلم: ٤٤ ، ﴿ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ المعارج: ٤٣

الشين : خمسة مواضع وهي ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ ، ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ البقرة : ٣٥، ٥٨ ومثله في الأعراف ١٩، ١٦١ والخامس في المرسلات : ٣٠ وهو ﴿ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾

الضاد : موضع واحد وهو ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ الذاريات: ٢٤

- **الجيم** // لم تلق مثلها ويدغمها في التاء من قوله تعالى ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾ المعارج: ٣ - ٤ ويدغمها في الشين من قوله سبحانه وتعالى ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ الفتح: ٢٩
- **الحاء** // ادغمها في مثلها وذلك في موضعين ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰٓ﴾ البقرة: ٢٣٥ ، ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ﴾ الكهف: ٦٠ ، وادغمها في العين من قوله سبحانه ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ آل عمران: ١٨٥ ، هنا في هذا الحرف خاصة.
- **الخاء** // لم يلتقيان في القرآن ، ولا تدغم في غيرها ، ولا يدغم غيرها فيها.

- **الدال** // لم يلتقيا والأولى متحركة ، ويدغمها في عشرة أحرف وهي : التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء بأي حركة تحركت الدال ، إلا إذا فتحت وقبلها ساكن فإنها لا تدغم الا في التاء لقوة التجانس وذلك في موضعين ﴿ كَادَ تَزِيغُ ﴾ التوبة: ١١٧ ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ النحل: ٩١ ، ذكرت باقي الحروف في مواضعها من القرآن الكريم.
- **الذال** // لم يلتقيا والأولى متحركة ويدغمها في حرفين السين والضاد.

السين : موضعان ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ الكهف: ٦١ ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ الكهف: ٦٣

الصاد : موضع واحد ﴿ مَا اتَّخَذَ صَٰحِبَةً ﴾ الجن: ٣

- **الراء** // يدغمها في مثلها تحرك قبلها أو سكن في كل إعرابها حيث وقع نحو : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ البقرة: ١٨٥ ، ويدغمها في اللام إذا تحرك ما قبلها في كل اعرابها أيضاً نحو ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن ﴾ البقرة: ٢٨٤ ، فان سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة أو كسرة ادغم ما جاء من ذلك نحو : ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ﴾ البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦ و ﴿ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ ﴾ آل عمران: ١٩٠ ، وأجمعوا على إظهارها إذا فتحت وسكن ما قبلها نحو : ﴿ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ النحل: ٨
- **الزاي** // لم يلتقيا ولا تدغم في غيرها.
- **السين** // يدغمها في مثلها في ثلاثة مواضع فقط وهي : ﴿ ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ الحج: ٢ و ﴿ لِلنَّاسِ سَوَآءً ﴾ الحج: ٢٥ و ﴿ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ نوح: ١٦، ويدغمها في موضع واحد : ﴿ ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ التكوير: ٧ ، ويدغمها ايضاً في الشين بموضع واحد فقط بخلاف عنه وهو ﴿ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ مريم: ٤
- **الشين** // لم يلتقيا وادغمها في حرف واحد وهو السين من قوله تعالى﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ الإسراء: ٤٢ بخلاف عنه.
- **الصاد** // لم يلتقيا ولا تدغم في غيرها.
- **الضاد** // لم يلتقيا وادغمها في الشين في موضع واحد وهو﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ النور: ٦٢
- **الطاء** // لم يلتقيا ويدغمها هو وجميع القراء إذا سكنت في التاء مع إبقاء صفة الإطباق وجملة ذلك في أربعة مواضع ﴿ بَسَطتَ ﴾ المائدة: ٢٨ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ يوسف: ٨٠ ﴿ أَحَطتُ ﴾ النمل: ٢٢ ﴿ فَرَّطتُ ﴾ الزمر: ٥٦ ، ذكر هذا في غير محله وهو ليس من باب الإدغام الكبير.
- **الظاء** // لم يلتقيا ولا تدغم في غيرها
- **العين** // لا يدغمها إلا في مثلها ما لم تكن منونة نحو : ﴿ يَشْفَعُ عِندَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٥٥ و ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى ﴾ الهمزة: ٧ ، والمنون الممتنع إدغامه نحو : ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الأعراف: ٢٠٠
- **الغين** // يدغمها في مثلها موضعاً واحداً بخلافٍ عنه وهو﴿ يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ آل عمران: ٨٥
- **الفاء** // يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو : ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢١٣ ، ولا تدغم في شيء.

- **القاف** // يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو:﴿ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ ﴾ الأعراف: ٣٢ و﴿ طَرَآئِقَ قِدَدٗا ﴾ الجن: ١١ ، ويدغمها في الكاف مع ضمير جمع المذكر أو مع المظهر إذا تحرك ما قبلها فقط ، فأما ضمير جمع المذكر السالم نحو ﴿ خَلَقَكُمۡ ﴾ البقرة: ٢١ و﴿ رَزَقَكُمۡ ﴾ الروم: ٤٠ ، وأما المظهر نحو : ﴿ يُنفِقُ كَيۡفَ ﴾ المائدة: ٦٤ ، وأما إذا سكن ما قبلها فإنها لا تدغم نحو ﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ﴾ يوسف: ٧٦ و ﴿ مَّا خَلَقۡتُكُمۡ ﴾ لقمان: ٢٨ و ﴿ بِوَرِقِكُمۡ ﴾ الكهف: ١٩ وذلك لأنه يقرأ بإسكان الراء .

  وادغم ضمير جمع المؤنث في موضع واحد بخلاف عنه وهو ﴿ طَلَّقۡتُنَّ ﴾ التحريم: ٥ واجمعوا على الإدغام في ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ المرسلات: ٢٠ ، إلا انهم اختلفوا في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف ، فقرأ الجميع بوجهين : الإدغام التام وبإبقاء صفة الاستعلاء إلا السوسي فانه بالإدغام التام فقط.
- **الكاف** // يدغمها في مثلها مع المظهر اسماً كان او غيره ، سكن ما قبلها او تحرك مفتوحة كانت او مكسورة نحو : ﴿ كَذَٰلِكَ كَانُواْ ﴾ الروم: ٥٥ و﴿ رَّبَّكَ كَثِيرٗا ﴾ آل عمران: ٤١ و ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا ﴾ الانشقاق: ٦ ، واختلف عنه في ﴿ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا ﴾ غافر: ٢٨ ، وبالإظهار قولاً واحداً في ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓ ﴾ لقمان: ٢٣ ، ويدغمها في مثلها مع ضمير جمع المذكر في موضعين وهما : ﴿ مَّنَٰسِكَكُمۡ ﴾ البقرة: ٢٠٠ و ﴿ سَلَكَكُمۡ ﴾ المدثر: ٤٢ ، ويدغمها في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ﴾ البقرة: ١١٣ و ﴿ رَبُّكَ قَدِيرٗا ﴾ الفرقان: ٥٤ و﴿ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ ﴾ الفجر: ٥ ، فإذا سكن ما قبلها لم يدغم نحو ﴿ إِلَيۡكَۚ قَالَ ﴾ الأعراف: ١٤٣ و ﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗا ﴾الجمعة: ١١
- **اللام** // يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ﴾ البقرة: ١١ و ﴿ فَقَالَ لَهُمۡ ﴾ الشمس: ١٣ ، و ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ الحجر: ٥٩ ، ٦١ النمل: ٥٦ القمر: ٣٤ ، واختلف عنه في : ﴿ يَخۡلُ لَكُمۡ ﴾ يوسف: ٩ ، ويدغمها في الراء بأي حركة تحركت إذا تحرك ما قبلها نحو : ﴿ رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ هود: ٨١ و ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ الفيل: ١ و ﴿ كَمَثَلِ رِيحٖ ﴾ آل عمران: ١١٧ ، فإذا سكن ما قبلها ادغمها مضمومة كانت أو مكسورة نحو ﴿ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ مريم: ١٩ و ﴿ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ النحل: ١٢٥ ، فان انفتحت بعد الساكن لم تدغم نحو: ﴿ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ ﴾ الحاقة: ١٠

  إلا لام ((قال)) فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو : ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ آل عمران: ٣٨ و ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ المائدة: ٢٣
- **الميم** // يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها او سكن ولا يراعي حركتها في نفسها نحو : ﴿ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ ملك ﴾ الفاتحة: ٣ - ٤ و﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى ﴾البقرة: ١٢٥ و﴿ يَعۡلَمُ مَنۡ ﴾ الملك: ١٤ ، وتخفى عند الباء إذا تحرك ما قبلها نحو : ﴿ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ الأنعام: ٥٣ ، فإذا سكن ما قبلها فلا خلاف في إظهارها نحو: ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ البقرة: ١٣٢

- **النون** // يدغمها في مثلها تحرك قبلها أو سكن إلا ان يكون مشدداً ولا يراعي حركتها في نفسها نحو : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾البقرة: ٤٩ و ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ﴾ البقرة: ٣٠ ، ويدغمها في الراء واللام إذا تحرك ما قبلها ففي الراء نحو : ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ الأعراف: ١٦٧ و﴿ خَزَآئِنُ رَبِّكَ ﴾ الطور: ٣٧ ، وفي اللام نحو ﴿ زُيِّنَ لَهُمْ ﴾ التوبة: ٣٧ و ﴿ أَنُؤْمِنُ لَكَ ﴾ الشعراء: ١١١ ، فان سكن ما قبلها لم تدغم الا في كلمة((نحن)) حيث وقعت نحو﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ ﴾ البقرة: ١٣٣ و﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا ﴾ يونس: ٧٨
- **الواو** // يدغمها في مثلها إذا تحرك ما قبلها او سكن نحو ﴿ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ الأعراف: ١٩٩ و ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ النحل: ٦٣ و ﴿ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ ﴾ طه: ٩٨ ، وإذا لقيت الواو مثلها وهي ساكنة وما قبلها مفتوح فلا خلاف في إدغامها عند الجميع
- **الهاء** // يدغمها في مثلها من كلمتين تحرك ما قبلها أو سكن موصولة بياء أو واو أو لم تكن نحو ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ الأنفال: ٦١ ، ﴿ فِيهِۛ هُدًى ﴾ البقرة: ٢ ، ﴿ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ ﴾ التوبة: ١٢٤
- **الياء** // يدغمه في مثلها إذا لم تكن مشددة تحرك ما قبلها أو سكن نحو ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ البقرة: ٢٥٤ و ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ طه: ١١ و ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾هود: ٦٦ ، واختلف عنه في ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ الطلاق: ٤ . [أصول الميسر في القراءات الأربع عشر / محمد فهد خاروف]

والله تعالى اعلم

فوائد في الإدغام الكبير للسوسي

- إذا ذكر شيئاً عن الإدغام الصغير فيُعزى إلى قارئه .. أما الإدغام الكبير فنترك عزوّه لأنه معلوم للسوسي وحده من طريق الشاطبية وأصلها في جميع الأمصار والأعصار.
- إذا كان قبل الحرف المدغم حرف سواء حرف مد أو لين ام حرف لين فقط فيجوز فيه من الأوجه ما يجوز عند الوقف من القصر والتوسط والمد.

فلا فرق بين المسكن للإدغام والمسكن للوقف ، ومن الإشارة بالروم والإشمام ففي نحو:﴿ يَقُولُ رَبَّنَآ ﴾ البقرة: ٢٠٠ : سبعة أوجه ، وفي نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ ﴾ النساء: ٥٧ أربعة أوجه ، وفي نحو : ﴿ كَيۡفَ فَعَلَ ﴾ الفجر: ٦ : ثلاثة أوجه.

- وإذا لم يكن قبل الحرف المدغم حرف علة :

ـ فإن كان منصوباً فلا شيء فيه سوى الإدغام الخالص نحو : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ يوسف: ٢٦

ـ وان كان مضموماً نحو : ﴿ سَيُغۡفَرُ لَنَا ﴾ الأعراف: ١٦٩ ففيه ثلاثة أوجه إدغام محض مع السكون ، إدغام محض مع الإشمام ، إدغام غير محض مع الروم.

ـ وان كان مجروراً نحو : ﴿ إِلَىٰ ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا ﴾الزمر: ٧٣ ففيه وجهان إدغام محض مع السكون ، إدغام غير محض مع الروم.

تنبيه //

وقد منع العلماء الروم والإشمام في الحرف المدغم إذا كان :ـ

باءً والمدغم فيه باءً أو ميماً .. نحو : ﴿ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا ﴾ يوسف: ٥٦ ، ﴿ يُعَذِّبُ مَن ﴾ المائدة: ٤٠

أو كان ميماً والمدغم فيه ميم أو باء .. نحو : ﴿ يَعۡلَمُ مَا ﴾ البقرة: ٧٧ ، ﴿ أَعۡلَمُ بِكُمۡ ﴾الإسراء: ٥٤

ومنع بعض أهل الأداء الروم والإشمام في الفاء المدغمة في مثلها نحو : ﴿ تَعۡرِفُ فِي ﴾ المطففين: ٢٤

ووجه منع الروم والإشمام في الباء والميم والفاء لأن هذه الحروف تخرج من الشفة ، وحينئذٍ يتعذر فعلهما مع الإدغام دون الوقف ... وذهب بعض المحققين إلى جواز الروم في الصور السابقة دون الإشمام ، والمراد بالروم هنا ((الاخفاء والاختلاس)) وهو : الاتيان بمعظم الحركة.

واعلم ..... ان هناك فرقاً بين الإشمام في باب الوقف والإشمام هنا فالإشمام في باب الوقف هو : ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم إشارةً إلى ان حركة هذا الساكن الضم .

وأما الإشمام في هذا الباب : فهو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام.

ولا يعزب عن ذهنك ان الإشمام خاص بالحروف المضمومة والمرفوعة فحسب ، وان الروم يدخل المرفوعة والمضمومة والمجرورة والمكسورة.

والله تعالى أعلم

الإدغام الصغير لأبي عمرو البصري

الإدغام الصغير : هو إدغام حرف ساكن بحرف متحرك ، وقد اتفق جميع القراء على إدغام المتماثلين من هذا القبيل كما اتفقوا على

إدغام المتجانسين كما في :

- الدال في التاء نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ البقرة: ٢٥٦
- التاء في الدال نحو : ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ يونس: ٨٩
- التاء في الطاء نحو : ﴿ فَئَامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ الصف: ١٤
- الطاء في الدال نحو : ﴿ بَسَطتَ ﴾ المائدة: ٢٨
- الذال في الظاء نحو : ﴿ إِذظَّلَمْتُمْ ﴾ الزخرف: ٣٩
- الثاء في الذال نحو : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦

وإدغام المتقاربين نحو : ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ المرسلات: ٢٠ و ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ الإسراء: ٨٠

والإمام البصري يدغم إضافة إلى ذلك الحروف التالية :

- إدغام ذال (إذ) في الحروف الستة التالية :

التاء : ﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾ آل عمران: ١٢٤

الزاي : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ الأنفال: ٤٨

الصاد : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾ الأحقاف: ٢٩

الدال : ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ الحجر: ٥٢

السين : ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ النور: ١٢

الجيم : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ البقرة: ١٢٥

- إدغام الدال في الحروف الثمانية التالية :

السين : ﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾ المائدة: ١٠٢

الذال : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ الأعراف: ١٧٩

الضاد : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ البقرة: ١٠٨

الظاء : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ البقرة: ٢٣١

الزاي : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ الملك: ٥

الجيم : ﴿ قَدْ جَعَلَهَا ﴾ يوسف: ١٠٠

الصاد : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ﴾ آل عمران: ١٥٢

الشين : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ يوسف: ٣٠

- إدغام تاء التأنيث الساكنة في الحروف الستة التالية :

السين : ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ يوسف: ١٩

الثاء : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ الشعراء: ١٤١

الصاد : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ النساء: ٩٠

الزاي : ﴿ خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾ الإسراء: ٩٧

الظاء : ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ الأنعام: ١٣٨

الجيم : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ النساء: ٥٦

- إدغام حروف أخرى :

لام (هل) : ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ الملك: ٣

الباء المجزومة في الفاء : ﴿ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ النساء: ٧٤

الذال في التاء : ﴿ عُذْتُ بِرَبِّي ﴾ غافر: ٢٧ ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ البقرة: ٥١

الثاء في التاء : ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ الأعراف: ٤٣ ﴿ لَبِثْتَ ﴾ البقرة: ٢٥٩

الذال في الصاد : ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ ﴾ مريم: ١ - ٢

الدال في الثاء : ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ آل عمران: ١٤٥

الباء في الميم : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ البقرة: ٢٨٤ / يقرأها البصري بالجزم

الراء الساكنة في اللام : ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ ﴾ الطور: ٤٨ بخلفٍ عن الدوري.